إشراف /فاطمة رشاد

الفنان أبو بكر سالم يجري عملية (قلب مفتوح) تكللت بالنجاح

الرياض/ متابعات:

أجرى الفنان اليمني القدير أبو بكر سالم بلفقيه عملية جراحية في أحد مستشفيات مدينة ميونخ الألمانية.

وتمثلت العملية الجراحية في (قلب مفتوح) تكللت بالنجاح وهو الآن بصحة جيدة حيث يرافقه في المستشفى أبناؤه أحمد وأصيل وأليف.

وقد وضع الفنان ابوبكر تحت الملاحظة بالعناية المركزة والتي سيغادرها بعد ثلاثة أيام بحسب توجيهات الأطباء.

طه حيدر الكعبي في ذكرى رحيله السابعة :

يا غريب الدار عن وطنه

يا غريب الدار عن وطنه * مفرداً يبكي على شجنه**

مضى طه عنا جسدا وبقي شخصه فينا .. وبقيت معه ألف حكاية - هي رحلة الاغتراب بكل ما يكتنفها من مصاعب وأسرار بكل ما يحيط بواقعنا من أسى وشجن وحزن وحنين إلى الوطن بكل تفاصيله وأمكنته.

دروب الفيافي والمنافي التي اتخذ منها صفوة أبناء العراق طريقاً نحو العودة إلى الوطن هي معادلة تبدو عصية على الفهم لكنها ليست كذلك عندما كانوا تحت ربقة الظلم والجبروت والبطش .. في عراقنا العزيز ولد طه حيدر محمد الكعبي .. واحد من تلك الكوكبة النيرة، وبدأ رحلة حياة مليئة بكل أنواع الحياة وقسوتها.

سلوى صنعاني

في أحيان كثيرة تبدو حياة الرجل غامضة .. كأعماق نفسه الإنسانية التي لا تقبل الضيم، كنا نظنه كتاباً مفتوحاً في عشرة وحياة عمل امتدت إلى ما يزيد على ربع قرن من الزمان .. لكننا برحيله نفاجأ أننا أبعد من الإحاطة بكل تفاصيل وأسرار الرجل الذي تنازع حياته.. موطنان عراقة الولادة والشباب والأمل .. ويمن حط فيها رحاله، وتلخصت أسمى معانيها في ذاته، بأم حيدر، ومحمد وعمار وآخر العنقود سلافة، التي لم تتخط بعد العاشرة من عمرها.

أنها حكاية موجعة، ولد طه حيدر في بغداد عام 1947م لأسرة ريفية تقطن جنوب العراق ذات توحد ديني شيعي، تزاوج ما بين توجهها الديني السياسي باعتبار أن المناخات السياسية كانت يسارية.

والده حيدر الكعبي عامل في سكك الحديد، وفي عام 1963م شهد الفتى طه حيدر المفعم بالحيوية وحب الحياة مأساة اعتقال والده وتعذيبه في السجون .. وأمام ناظريه سارت المتغيرات والأحداث المتوالية من انقلاب 63م ضد الزعيم عبدالكريم قاسم وإعدامه، ثم انقلاب معاكس في نوفمبر من نفس العام وتوالي مسلسل الدم الذي توج بعودة البعث إلى السلطة في السابع من تموز 1968م ولم ينته الأمر عند هذا الحد.

لقد كان إصدار المرسوم رقم (13) المشئوم أكبر طامة على حياة القوى الشيوعية والديمقراطية وحتى على الناس المتعاطفين معهم، هذا المرسوم قد نص على مطاردة هذا النوع من العراقيين واجتثاث شأفتهم من كل العراق.

الشاب طه حيدر شهد بأم عينيه اعتقال والده وسجنه وآثار تعذيبه.. وما طال الشرفاء من ملاحقات وإهانات وذلك قبل صدور المرسوم، قد حفظ تلك الأحداث في ذاكرته وتشرنق بعذاباتها ليخرج مصقول الفكر والشكيمة بعد تبلور الروح السياسية في الداخل ولم يجد لطموحاته الثورية وانفعالاته الجياشة بالكره تجاه النظام البعثي الحاكم سوى الالتحاق بصفوف الحزب الشيوعي العراقي نهاية الستينات من خلال نشاطه في "منظمة الشبيبة الديمقراطية".

كان طه طالباً جامعياً في كلية التربية الرياضية بجامعة بغداد حين التحق بالتنظيم، أحبه الجميع لنشاطه وحيويته، وكان محط إعجاب الجميع أولاً لصوته الجميل وغنائه أو ترديده المواويل العراقية وثانياً لعشرته الحلوة فهو شخصية اجتماعية وفية ورحيمة.

وفي عام 1969م حصل على الشهادة الجامعية بدرجة البكالوريوس من جامعة بغداد في مجال الرياضة "رفع الأثقال" وكان يمارسها باحتراف وكان اسمه دائماً في قائمة المسابقات الرسمية لرياضة "رفع الأثقال" ومع عشقه وحبه للرياضة صحبه عشق آخر وهو الكتابة وكان يطلق عليه لقب "أبو مخلص الصغير" وهو الاسم الحركي ربما يتساءل القارئ لماذا؟ أقترن الصغير بـ ابو مخلص.

والإجابة: أن "أبو مخلص الكبير" هو لقب الأستاذ عبدالرزاق الصافي سكرتير تحرير صحيفة "طريق الشعب" الناطقة باسم الحزب الشوعي العراقي - وكان طه محرراً ومسئولاً عن الصفحة الرياضية فيها.

كان طه شاباً حزبياً ملتزماً لمبادئه ولمناهج حزبه .. إلا أن فيه نزعة الرفض التي كانت تظهر عليه من حين إلى آخر في بعض الأمور على سبيل المثال كان يجاهر بارائه المعارضة للتحالف الجهوي الذي تم بين الحزب الشيوعي العراقي وحزب البعث الحاكم سنة 1972م روح الرفض الكامنة في نفسه كانت مقرونة بشيم الوفاء والشجاعة التي عرفناها من خلال هذه النفس الرافضة.

عند اعتقال صديقه "منعم جابر" في أحد الأيام من عام 1976م من قبل زوار كان المفروض أن يختفي طه في الحال عن أعينهم باعتباره الصديق الدائم لمنعم، ورفيقه المستمر إلا أن طه لم يكترث لذلك الخطر فقد عزت عليه دموع أم منعم وفاجعة أسرته وركب الخطر متوجهاً إلى منزل رفيقه المعتقل ليلا،وأصر على النوم في فراش صديقه حتى لا يظل خالياً تلك الليلة.

هذا الموقف من طه قابله إنذار من حزبه باعتباره أسلوباً متهوراً ومغامرة تضر بشخصه أولاً ثم بحزبه ثانياً.

ازدادت حدة العنف والاعتقالات على الشيوعيين والملاحقة والقتل بكافة إشكاله فأضطرت كثير من الكوادر الحزبية إلى الهرب من ضيم السلطة وجبروتها، وتشرد العديد منهم، بعد أن تعرضت عائلاتهم للبطش. إلا أن حظ طه من التشرد بدأ مبكراً بين حنايا الوطن .. أذ قد حذا الخوف والرعب بأحبته وأهله بوصد أبوابهم في وجهه خيفة من النظام السفاح الذي لا يرحم والذي قطع حتى صلة الأرحام. فلم يجد أمامه خياراً إلا ترك العراق. ذات ليلة من ليالي شباط لعام 86م وتحت جناح الليل الذي وصفه السياب قائلاً (حتى ظلام بلادي أجمل) "كان يردد هذه العبارة دوماً" فقد ستره الليل بمجونه وحضنه وخرج طه ليلا دون وداع ودون رجعة، لا يحمل معه سوى هويته "جواز سفر" متجها إلى الصحراء الغربية المؤدية إلى سوريا التي دخلها ليلاً وسراً عن طريق منطقة يطلق عليها أسم (آل بوكمال) منذ تلك الليلة التي ترك خلفه العراق بكل ذكرياته وأماسيه وملاعب صباه ولهوه، هناك ترك أحبته ومنهم أمه التي خلفها وراءه والتي لم تره بعد ذلك ولم يرها.

يقول طه في مذكراته "وطئت قدماي أرض الشام في الرابعة صباحاً، وكان الصباح يسحب ظلام الليل وكأنه يقول لظلام بغداد أعط هذا الرجل فرصته في الحياة».

كانت سوريا أول المنافي التي وطئتها قدماه، كان مثقلاً بالحزن لأنه يعي حقيقة ومرارة المنافي والتشرد التي يعانيها المثقف العربي لإيمانه بمبادئه وصدق قضيته وقناعته التي كانت زاده الذي يغذي عزته في مواجهة مستقبل مبهم.

في دمشق التقى برفاق الدرب ومكث معهم عدة أسابيع ليوفد في بعثة حزبية إلى أحدى المدارس الحزبية في بلغاريا، وهناك واجه وضعاً سيئاً للغاية وصل به إلى حد المعاناة من الجوع، حيث كان رفاقه يكلفون أحد زملائهم بالذهاب إلى أحدى محطات القطارات لإنتظار القطارات القادمة ونزول ركابها وجمع الفضلات المتبقية من الأكل المتروك في عرباته .. ويعود إدراجه لإطعام رفاقه ومنهم طه هذه المعاناة لم تتضح أسبابها ولم يتحدث عنها طه أبداً إلا لعزيز. عليه ولكنه عكسها في قصته التي سطرت عام 79م، والتي كتبها في مدينة "دلفن" في قصة بعنوان "الأفواه المنتظرة".

كان يروم إلى الاستقرار والعيش بهدوء فانهماكه بحياته الشخصية أيقظ حفيظة هؤلاء الأفراد، فراحوا يناصبونه العداوة خصوصاً وأنه يجاهرهم بأرائه واتجاهاته الإصلاحية فقد كان يرى أو يرجح منهاجية الخط الإصلاحي وتجديد روح الحزب، وينتقد علانية بعض الممارسات الخاطئة لمسئولي الحزب ذوي الاتجاه "الكلاسيكي" مما أدى الأمر بهم إلى اتخاذ قرار بفصله مع مجموعة من رفاقه الذين يدعمون رأيه وكان ذلك في العام 1983م.

حدث الطلاق التام بين طه وحزبه ولم يطلق من حياته أو داخله تلك المبادئ والأهداف التي ضحى من اجلها بالوطن والأهل والأحبة.

ظل وطنه يعيش في داخله معه أينما أتجه وشهدت على ذلك دروب المنافي الوعرة وأرصفة المرافئ البعيدة ودموع الليالي الحالكة الجارية على خده، كلما وضع رأسه على وسادته ليغمض عينيه، يستيقظ فيه الشجن والشوق لينازعه راحته.

لم يكتف رفاق الأمس بفصله ولم يهدأ لهم بال خصوصاً بعد انتقال طه إلى محافظة عدن والتحاقه بالحقل الإعلامي من خلال صحيفة 14 أكتوبر التي كانت مكان عمله وإقامته، فقد حاول هؤلاء استغلال علاقتهم بالأخ باذيب لمساعدتهم في ترحيله ونفيه من عدن في محاولة منهم للتخلص منه بحجة أن هناك ضرورة لإرساله، وضمه لصفوف المحاربين في كردستان، وكان طه الملاحق والمشرد يخفي مشاعر خوفه بداخله من هذه المحاولات، فقد مل التنقل والتشرد وحسب أنه وجد في الوطن الجديد بعضاً من الراحة والاستقرار رغم إجحافهم بحقه وفصله من حزبه ولكن سؤالهم لم يجد إجابة لدى من سعوا إليه.

ولأن الأمر يبدو أنه مجرد سلوك أفراد من قبل أنفسهم وليس من قبل الحزب الذي ضحى طه من أجله ومن أجل أهدافه السامية، قد بدت سلوكياتهم ومواقفهم تتجلي بوضوح بكرههم الشخصي وغيظهم من الرجل الشامخ الذي جعلهم يتقزمون يوماً عن يوم بصمته ومواجهته سلوكياتهم التعسفية، وصلفهم الذي أعماهم وأوصلهم للتآمر على قتله.

هكذا فطمتنا التجربة

طه حيدر

هكذا أرى..
أو هكذا فطمتنا التجربة
نحن العراقيين متفردون دول ..لا نعرف البوح
أو الهمس بالحزن أو الحب.. ولا نعرف مناطق وسط
أو تخوماً بل حديون حتى
التخمة والافراط ..فحبنا حد الموت (أموت عليك)
وكرهنا حد الموت (اكرهه موت)..
هكذا إذن..
لا نعرف..أو لم نتعلم..أو لم نتقن أبجدية
الاعتدال..أو ما يسمونها دبلوماسية العلاقات..
ونكره شعرة معاوية..لا أدري ألكهرنا
لمعاوية سالب الخلافة ومبتدع الوراثة
في الخلافة..أم لأنه طاغية ونحن
بالوراثة نكره الطغاة..فتاريخنا حافل
بالطغاة.. يقولون الطغاة أبناء أرامل..دققت في هذا..وتيقنت..فلم أجد طاغية حكم وابوه على قيد الحياة..
إنه تعويض الحب..كما يقول ماركيز
المهم..نحن متفردون..والطغاة متفردون..
ولكن..شتان بين هذا التفرد وذاك.
فهم متفردون في بطشهم..ونحن في أحزاننا

يا ترى لماذا يطربنا الحزن
سألت جدتي مرة(انتقلت إلى الرفيق الأعلى وأنا أقتات على غربتي..قبل موتها طلبتني ولم أجب..لأني في (دورة تأهيل غريبة من نوعها) سميتها دورة فنون الغربة
سألتها..لماذا حتى الهدهدة مغمسة بالحزن
فأجابت..ومتى خرجنا يا بني حتى نعرف الفرح
الحزن زادنا من سنين..والإنسان
يولد وهو يبكي..
وخاطبت نفسي..لا أظنه غير العراقي..
نعم نحن متفردون..
اليوم..أصدقاء حد تهشم الخصوصيات
وغداً..أعداء حد القتل والبطش..
نعم..هكذا نحن..وبدون تجميل الصورة..
فالبعض يتأمل البرواز وينسى الصورة ويظننا
غير ذلك..ولكننا نحن كذلك!!
أن لم تصدقوا..دعونا نراجع كل قائمة أصدقائه
أو رفاقه أو حتى أحبابه..
قطعاً سيلاحظ..
نقاط الالتقاء كثيرة..ونقاط الابتعاد قليلة
ولكن :
لأننا حديون حتى النخاع..

ولأننا عاطفيون حتى القاع ..
فان لغة التحاور والحوار لا نعرضها أو لا نستسيغها لا بل لا نهضمها وأننا لا نعرف لغة الاختلاف لا نعرف كيف نختلف وبعدها نأتلف .. حديون حد السيف وأحكامنا لا يقطعها السيف.
هكذا .. تربينا..
من يشاهدنا يظن أن لا جفاء وكل الحدود حتى أضيقها بيننا مهشمة ولكن ما أن دخلنا في أول درجة من درجات سلم الاختلاف وهو صحة إلا وتراشقنا بأرذل مفردات اللغة .. ونسينا كل خصوصيات المعرفة السابقة وضحكات وهزار الأمس انقلبت عيوباً لا بل فرص ذم ونهر نستل منه أقذع الشتائم وأفظع التهم فكذبة الأمس البيضاء تغدو تهمة صفراء.
لماذا هكذا نحن ؟..لأننا هكذا نحن ..
قد ينطلق صوت يرفع للاعتراض راية ويصيح أن التشاؤم في حديثك صار غاية وأجيبه تمهل وانظر إلى الوراء بتأمل فماذا ترى؟ لا أعتقد أنك ستختلف معي في العام وقد لا نختلف حتى في الخاص ولا تيأس فها نحن لم نختلف ولكن في الاتفاق على السلب الكامن فينا.
هكذا نحن في الوطن أو في منافي الغربة لا بل في المنافي ازددنا شراسة في الاختلاف بعد مواقف الائتلاف .

قصة قصيرة

الأقدام الثقيلة

حاول أن يسرب جسده المنهك بحذر بين مجموعة من الناس كانوا يتحلقون بدوائر تتسع هنا، وتضيق هناك، ولكن الخوف من اكتشافه كان يصاحبه، مع أنه يشبه الكثير من أهل مدينته، بسمرته الداكنة، فتصور جسده يتضخم بشكل مفجع، ترافقه علامات فارقة تتجسم، كأنها زرعت تواً له لتعلن عنه رغم تيقنه من هوياته الشخصية ـ الرسمية ـ والمؤشر فيها على صقل العلامات الفارقة كلمة (بلا).

ومما زاد في إرباكه، سماع الأصوات المتبطرة لوقع أقدامهم الثقيلة، سرق نظرة من فجوة إحدى الدوائر البشرية، فشاهد أجساماً خبيثة تحملها تلك الأقدام الثقيلة، وأنبهر ولكن ضيعت انبهاره موجة غمرته من بشر لا يعرف أين مسارهم ... فكانت كطوق حصنه ـ من أصحاب الأقدام الثقيلة، وضاع في الزحام الدائري.

انفرط عقد الموجة البشرية، فحاول أن يتسلل بعينه لمعاينة الطريق الذي يبغيه ـ ولكن الخوف مازال برفقته، خاصة وأصحاب الأقدام الثقيلة منتشرون في أرجاء المدينة الصماء، التي يبدو أن أهلها عقدوا ألسنتهم، واستبدلوا الفرح بالحزن بلا اكتراث ـ كأنهم يستبدلون حذاء بحذاء ..

فتساءل مع نفسه وبمرارة: أن ألسنتهم السيفية، وفرحهم الماجن، أما هو ـ فحقا فقد الفرح، ولكن لم يرتد الحزن، وفمه ذلك الفم الذي تعرف عليه منذ أربعة وثلاثين عاما (سنون عمره) مازال مفتوحاً، فأعثرته دهشة مصحوبة بغثيان تقلصت على أثرها عضلات وجهه كأنه وجه شيخ عجوز ـ ركب عنوة على جسم فتى.

جاهد كثيراً لكي يستجمع ما تبقى من جرأة قديمة يمتلكها بأكملها فنظر إلى الطريق، هو يحسب (بحالة من اللافرح وبعيدة عن الحزن) المسافة المتبقية .. لم تبق غير مائة متر أو أكثر بقليل، لدخول البيت، الذي عاش فيه أحلى أيامه، وغادره قسراً منذ سنين ثلاث، ولكن على حين غرة لاحت أقدامهم الثقيلة، فعاد جسده يلعب لعبته الخبيثة، يتضخم بوضع أكبر من السابق.

(سيفضحني) وبدأت علاماته اللافارقة تكبر ... يا للهول مائة متر ... الميل يأكل الميل، وسيارة تبتلعني، فتقززني ـ جثة ـ متعبة لسيارة أخرى ولكن بالمائة متر ... سيكتشفوني ... ولكن الزجاج الخلفي الملمع للسيارة الواقعة خيب ظنونه وبرد خوفه.

سار بخطوات مرتبكة، وبعيون حذره، تكاد تفضحه، .. يا رجلي أين الجرأة السابقة .. خاطب رجليه موبخاً .. نط إلى السيارة تجاوز أجزاء هيكلها الخلفي، كانت مكتظة بأناس أعينهم بمثابة الألسنة.

(الهويات) نطق بها صوت أجش، وبنبرة فاقت بحدتها فعل الأمر .. وتسابقت الهويات الشخصية ... انسلت يده بشكل لا إرادي ـ مستخرجة الهوية القديمة التي اختفت بين الهويات الأولى لتشابه لونها، والتي لو قرأها صاحب الصوت الأجش لكان صاحبنا في وضع لا تحمد عقباه .. ولكنه أدار وجهه .. وأدار محرك السيارة.(قف .. قف)

(قف أخي) منادياً السائق، هذا المكان الذي أبغيه (تسلل وارتسمت على وجهه فرحة يشوبها توجس، ولكن التوجس غادره عندما لاحت الشجيرات التي زرعها أمام بيت أهله، وأطفال ـ محلته ـ الذين طالت قاماتهم أشباراً أخرى. لاحظه الأطفال بفضولهم المعهود، ولكن تغير، فسرعان ما عادت أنظارهم إلى لعبهم.

وقف عند الباب وكانت رهبة المكان بادية عليه كمن يقف أمام محراب مسجد يطلب الغفران، لانقطاعه الطويل .

بعد أن كانت قدماه تشبعان الطريق إليه بالقبلات .. تحس الشجيرات برقة، قبلها، كالذي يتوسل حبيبة غاضبة، سقطت دمعة حارة، ولكن غصن إحدى الشجيرات، لطمه، ماسحاً الدمعة ليؤكد رفض القبلة لمن لا يعرفه.

ثمن مبيت جثة

تعب السؤال ... إذ كلما طرق باباً يسأل عن ولده كان الجواب يصله شحيحاً في اغلب الحالات وفي أخرى يسأله الذين يفترض منهم الإجابة.

ذات السؤال ، لم يدلف إلى بيوت معارفه حيث يعرف الجواب مسبقاً ، لم ييأس.

حدث نفسه: تتفتت خيوط الليل ، وابدأ رحلتي المقبلة وبخوف من ينتظر المجهول عاود السؤال . في مستشفيات المدينة مخافر الشرطة .. كان يتحصل على إجابات كسولة متراخية (لا يوجد احد بهذا اسم).

يتهاوى على أول أريكة في بيته كملاكم خسر جولة يحاول أن يسترد أنفاسه.. ولكن الأفكار والاحتمالات تحاصره تضيق عليه يتخيل نفسه في قارب متعب وسط بحر هائج تطارده أمواج غاضبة تغطيها ريح عاتية وبمجداف واحد يصارع الأمواج والريح يصارعها ..تهشم الأمواج المجداف الواحد فيما تتقاذف الرياح القارب المتعب.

يرن جرس الباب الخارجي رنات طويلة .. يجفل يتمزق الكابوس يرفع بصيرته التعبى ... رنات الجرس بإيقاعاتها الحادة تؤكد له بأن الطارق ليس ابنه يفتح الباب قليلاً .. تدلف أصوات جشه ... يعاين من تقيأها أجساداً غلاظاً ارتدت ملابس رقيقة الملمس ، بيضاء كالكفن... يبدون خلالها كأمراء بدو، البسوا زياً غير زيهم... استغرب هيأتهم ، ولكنه لم يستغرب أناقتهم إذ حينها كانت الشمس تجرجر أذيالها خجلى، وهو وقت لحفلات الكوكتيل ، وهمهم " قطعاً " اخطاؤوا البيت !!

اتجه نحوهم.. أراد أن يقول الكلمة، التي صارت عرفاً ، تفضلوا ولكن احدهم رماه مظروفاً .. قبل أن يلتقطه... صرخت عجلات المرسيدس ، ما أن فتح المظروف حتى تزاحمت قطيرات صغيرة في عينه ، ثم انسابت بانسيابها بددت صرخة كادت تحرقه لكأنها تقول :" لا جدوى من الصراخ".

أخذ المظروف بيدين فقدتا قدرتهما وراحت قدماه تسحبان جسده الخاوي ، حيث العنوان كمتسول أنهكه الجوع .. همس عند باب البناية العصرية جداً ، ناوله المظروف. دخلا سوية.. واجهه تيار هوائي شديد البرودة كور كتفيه وضم يديه إلى صدره سارا في ممر طويل.. ارتعش سرت في جسده قشعريرة إذ رأى اناساً يغادرون البناية وهم يحملون توابيت وعلى وجوههم ارتسمت علامات حيرة وآخرين ذوي وجوه مكفهرة يدخلون حاملين بلا اكتراث جثثاً كمن يحمل صندوق قمامة... ثم توقفا عند باب .. فتحه الآخر .. ارتاع.. ابتسم الآخر بخبث، نظر .. رفوف .. مساطب برادات كلها ملأى جثثاً يضغط الآخر زراً كهربائياً تفتح برادة فيها جثث محتشدة يمد يده تدور.. يدور يسحبها.. يمط شفتيه يضغط زراً آخر رؤوس ملأ .. أعين مفقودة... زر ثالث آخرون يدفعون جثثاً أخرى تتكاثر الأزرار عيناه تتقافزان ... جثث جديدة تدفع داخل البرادات وأخرى.. تسحب خارجاً .. جثث مسجاة على الأرض ودماء يبست ، جثث تحمل نياشين وأخرى لا توصف يكلم نفسه لولا زحمة المكان لما أرسلوا بطلبي لاستلام الجثة.

راح الأخر يقلب الجثث كبائع خردة ، يبحث عن سلعة مطلوبة تواً في محله المكتظ فيما راح هو في دوامة الحسرة.

غدت أحلى الآمال جثة مبردة بعد أن وهبت حياتها للآخرين تمنحهم دفئاً وتهدي الناس رحيق عمرها) احترس يا بني فأني أرى صقوراً تحوم ملوحة بمخالبها).

وأيقظه الآخر .. خذ ناوله ورقة مكتوباً عليها بخط مطبوع اسم ابنه واسمه.... وأرقاماً حسابية 7 دنانير ثمن التابوت. 385 فلساً ثمن التبريد.

2.290 ديناران ومائتان وتسعون فلساً ثمن أيام المبيت

9.675 تسعة دنانير وستمائة وخمسة وسبعون فلساً فقط لاغير وثبتت تحت ملاحظة : تدفع قبل استلام الجثة.

أخي المواطن
أختي المواطنة:

التحصين ضد شلل الأطفال يتوج صحة الطفولة بالوقاية